

علاقة العلماء مع حكام الدولة الحمدانية

(٢٩٣-٣٨١هـ/٩٠٥-٩٩١م)

**The 'ulama Relationship with The Rulers of
Hamdanid State**

(293-381 A.H/905-991A.D)

محمد علي حمد

مديرية تربية نينوى

الاختصاص الدقيق: حضارة عربية اسلامية

Mohammad Ali Hamad

Ninevah Education Director

Specialization: Arabic And Islamic Sivilization

أ.م.د. مها سعيد حميد

قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية، مركز دراسات الموصل،

جامعة الموصل

الاختصاص الدقيق: حضارة عربية اسلامية

Specialization: Arabic And Islamic Sivilization

Asst. Prof. Dr. Maha Saeed Hameed

Mosul Studies Centre, Mosul University

Specialization: Arabic And Islamic Sivilization

الملخص:

شغلت الموصل مكانة مرموقة في التاريخ الاسلامي، وذلك بحكم موقعها الجغرافي ، ولم تكن بعيدة عن تداعيات انحسار نفوذ الخلافة العباسية وضعفها في بغداد، مما نتج عنه ظهور امارات ودول مستقلة مثل الدولة الحمدانية (٢٩٣-٣٨١هـ/٩٠٥-٩٩١م) التي سيطرت نحو تسعين سنة على الموصل، شهدت خلال فترة حكمها نهضة علمية وادبية من خلال دعم حكامها للعلماء واهتمامها بهم، مما ادى الى تفاعل الحياة العلمية مع السلطة الحاكمة في مدينة الموصل.

Abstract:

Mosul occupied a prestigious status in Islamic history, by dint of its geographical location and it was not far from the repercussion of the decline of the influence of the Abbasid Caliphate and its weakness in Baghdad, which resulted in the emergence of independent emirates and countries such as the Hamdanid state (293-381AH / 905-991AD) which states about ninety years and Mosul witnessed during that period a scientific and literary renaissance through due to the support of its rulers and the interest of scientists, which led to interaction of the scientific life with the ruling authority in the city of Mosul.

المقدمة :

لقد شهدت الدولة العباسية منذ القرن الرابع للهجرة/ العاشر للميلاد ظهور العديد من الدويلات المنفصلة عن الدولة العربية الاسلامية، وذلك بسبب ضعف الخلافة العباسية، وقد أخذ ملوك هذه الدويلات وامراؤها بالتنافس فيما بينهم على دعم النهضة الحضارية وتشجيعها وبخاصة الناحية العلمية وتشجيع العلماء ومحاولة تقييدهم لهم، والموصل بوصفها جزء من الدولة العربية الاسلامية شهدت خلال حكم الدولة الحمدانية نشاطاً علمياً وثقافياً، فقد استقدموا العلماء وقربوهم ومنحوهم مناصب رفيعة ، وتعاملوا معهم دون تمييز في سبيل تمازج الفكر العربي وظهور الابداع العلمي والحضاري، واستطاعت الدولة الحمدانية ان تهتم بالعلماء بكونها احدى الدويلات العربية القلائل التي قامت على حساب الخلافة العباسية ووقفت سداً منيعاً بوجه البيزنطيين في عصر شهد سيادة العناصر الاجنبية من الفرس والترك والديلم وغيرهم وتضاءل نفوذ العنصر العربي في الادارة والسياسة والجيش، وهذا كان حافزاً لاختيار موضوع البحث ، لاسيما ان علاقة العلماء مع الدولة الحمدانية لم يتم التطرق اليه بشكل واف، وهو في غاية الاهمية.

اما الهدف من هذه الدراسة فهو تسليط الضوء على علاقة العلماء مع حكام الدولة الحمدانية في الموصل من خلال ثلاثة جوانب العلمية والادارية والسياسية، وقد قسم البحث الى مقدمة وثلاث فقرات شملت الفقرة الاولى علاقة العلماء مع حكام الدولة الحمدانية في الجانب العلمي مثل انشاء دور العلم (المكتبات)، واهداء الكتب، فضلاً عن قيام بعض العلماء بتعليم وتأديب اولاد أمراء هذه الدولة، وتحدثت الفقرة الثانية عن علاقة العلماء مع السلطة الحمدانية في

الجانب الاداري مثل توليهم مناصب مهمة كالقضاء وكتابة الدواوين، اما الفقرة الثالثة فقد تناولت علاقتهم مع السلطة في الموصل واثرتهم السياسي، وتضمنت الخاتمة اهم ما توصلت اليه هذه الدراسة من نتائج.

اولاً : علاقة العلماء مع حكام الدولة الحمدانية في الجانب العلمي

على الرغم من الطابع العسكري والحربي للدولة الحمدانية بصفة عامة، إلا أنهم كانوا من المهتمين بالنشاط الفكري وعقد المجالس العلمية والثقافية التي احتضنتها، اذ اشتهر امراء بني حمدان بتقريب الادباء والشعراء ومنهم ناصر الدولة الحمداني (٣١٧-٣٥٣هـ/٩٢٩-٩٦٤م)، وابنائهم، فقد قرب اليه الشاعر السري الرفاء الموصللي (ت٣٦٢هـ/٩٧٢م) ومنحه العطايا وأجرى له رسماً شهرياً من المال (السري الرفاء، ١٩٨١، ج١/٢٥؛ الثعالبي، ١٩٨٣، ج٢/١٣٩؛ ابن العديم، د/ت، ج٩/٤٢١٠؛ الشرقاوي، ٢٠١٣، ص٢١) مدحه بعدة قصائد منها

قُلْ	لِلأَمِيرِ	أَبِي	مُحَمَّدٍ	الَّذِي	أَضْحَى	لَهُ	الْمَجْدُ	الْمُؤَثَّلُ	حَامِداً
أَمَّا	الْوُفُودُ	فَأَنْهَمُ	قَدْ	عَانِيُوا	قَبْلَ	الرَّبِيعِ	بِكَ	الرَّبِيعِ	الْوَاثِقِ
يَغْشَوْنَ	مِنْ	شَرْقِ	الْبِلَادِ	وْغَوِيَهَا	بِالْمَوْصِلِ	الزَّهْرَاءِ	أَرُوعَ	مَاجِداً	

(السري الرفاء، ١٩٨١، ج٢/٩٦، ١٨٤) وأنتهج ابو البركات لطف الله بن ناصر الدولة (٣٥٨-٣٥٩هـ / ٩٦٨-٩٦٩م) سيرة ابيه في تقريب ورعاية الادباء والشعراء فقرب إليه الشاعر الموصللي ابو بكر الخالدي (ت٣٨٠هـ/٩٩٠م) إذ كان يصحبه معه في كثير من رحلاته، متخذة نديماً له، وكان كثير الطلب له ليقول الشعر ويستمتع به (الخاديان، ١٩٦٩، ص١٠٠-١٠١) .

وكان أبو تغلب الغضنفر بن ناصر الدولة الحمداني (٣٥٨-٣٦٩هـ/٩٦٩-٩٧٩م) (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٢/٣٢٣) ممن قرب للشعراء والادباء وأجزل لهم الكثير من العطايا مثل الشاعر البغدادي ابو عبدالله الحسن بن احمد بن الحجاج (ت٣٩١هـ/١٠٠٠م) (الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٢/٣٢٣) الذي قال عنه الثعالبي (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) بأنه من الشعراء الذين مدحوا الملوك والامراء، وكانت له مكانة عالية عندهم لحسن شعره ومما قال فيه :

اليومَ	يومُ	سروري	لموصللي	الذنوب
من	عند	قوم	كريم	لييبُ
آدابه	جعلتهُ	يعني	بكل	اديبِ

(١٩٨٣، ج٣/١١٣، ٣٦) وتم تناول علاقة العلماء في الجانب العلمي من خلال:

أ. المؤرخون

ظهر التدوين في (القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي) ولم يكن بمستوى التدوين في (القرن الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين) من حيث الامكانية والاصالة والابداع، اذ كانت بدايته خجولة وجزء منها مفقود ولم يصل الينا، كما ظهر لدينا بعضاً من المؤرخين الذين كان لهم علاقة مع السلطة من خلال توليهم القضاء في الموصل ، مثل المؤرخ ابو زكريا يزيد بن محمد بن أبياس الازدي الموصل (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) (الذهبي، ١٩٩٨، ج٣/٧٤) وعرف أيضاً بابن زكرة (الذهبي، ٢٠٠٢، ج٧/٧٥١) اشتهر برواية الحديث اذ حدث عن محمد بن ابي احمد ابي المثني (ت ٢٧٧هـ/٨٩٠م) واسحاق بن الحسن الحربي (ت ٢٨٤هـ/٧٩٧م) وعبيد بن غنام النخعي (ت ٢٩٧هـ/٩٠٩م) (الازدي، ١٩٦٧، ج٢/١٣-١٤، اليازجي، ٢٠٠٠، ص ٣٢-٣٣) وروى عنه نصر بن ابي نصر بن محمد العطار (ت ٣٨٣هـ/٩٩٣م) وابو الحسن بن جامع (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م) (السمعاي، ١٩٦٢، ج١٢، ص ٤١٨؛ ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج١، ص ٧٨؛ كحالة، د/ت، ج١٣، ص ٢٣٨) وكان مؤرخاً ألف كتابه (تاريخ الموصل) (الذهبي، ١٩٩٨، ج٣، ص ٧٤؛ كحالة، د/ت، ج١٣، ص ٢٣٨) وهو عبارة عن تاريخ محلي لمدينة الموصل ومنطقتها بصفة خاصة وتاريخ للدولة العربية الاسلامية بصفة عامة، وصلنا منه الجزء الثاني تحدث عن تاريخ هذه المدينة بين سنتي (١٠١-٢٢٤هـ / ٧٢٠م-٨٣٨م) عرض فيه الجهود التي بذلها ولاة الامويين لتقدم الحياة في الموصل، وبين دور المدينة في حرب الخوارج ووضح كيف اتخذوها مركزاً لنشاطهم الحربي، وتكلم بالتفصيل عن سياسة العباسيين فيها وكيف اضطهدوا اهلها وعاقبوا في بداية حكمهم عدداً كبيراً منهم، فضلاً عن ذكر بعض الاحداث العمرانية والثقافية لهذه المدينة (الازدي، ١٩٦٧، ج٢، مقدمة المحقق ص ١١-٢٠)

ان كتاب (تاريخ الموصل) اول الكتب المحلية التي وصلنا منها الجزء الثاني فقط، وهو مطبوع ومحقق، اما الاجزاء الباقية فهي مفقودة ولعل ضياع الجزء الاول والثالث قد حال دون معرفة الكثير من تفاصيل هذا الكتاب، وقد حرص الازري على تعدد مصادره في هذا الكتاب بقوله : "ولم اعمل هذا التاريخ من كتاب معمول مؤلف اعتمدت فيه على امر الموصل خاصة، وانما جمعته من كتب شتى، وقد ذكرت ما وجدت ولم اعدل عن الصدق" (١٩٦٧، ج٢، ص ٢٥٠) وهذا لا يعني ان جميع مادته مستقاة من كتب من سبقوه او عاصره، بل ان معظم مادته كانت عن طريق الرواية الشفاهية على طريقة المحدثين لكونه محدثاً، فهو يشير الى الراوي الاول للخبر، وقد تطول سلسلة الرواة او تقصر تبعاً لطريقة وصول الخبر اليه (الخفاف، ٢٠٠٩، ص ١٣١) .

وعلى الرغم من كون كتاب (تاريخ الموصل) للأزدي ذا طابع محلي، إلا أنه كما أشار محقق الكتاب تاريخ عام للدولة العربية الاسلامية، لان الازدي عالج تاريخ بلده ضمن الاطار العام للتاريخ الاسلامي، ولأنه كتاريخ خاص يصبح مثقلاً بتفصيلات كثيرة قد لا تتصل بشيء من تاريخ الموصل " ولعل الاقرب للصواب ... انه تاريخ عام من وجهة نظر مواطن موصلية تثير اهتمامه بعض حوادث التاريخ التي اثرت في حياة بلده، فيسجلها بتفصيل واسهاب وفي صدق

وحماس" (الازدي، ١٩٦٧، ج٢، مقدمة المحقق ص ١٩) كما يلاحظ ان منهج الازدي في كتابه هذا هو المنهج الحولي أي تدوين الاخبار سنة بعد سنة مع ذكر وفيقتها فضلاً عن المحافظة على سلسلة الاسناد اذ أورد الحوادث الخاصة بكل سنة وترتبط فيما بينها بكلمة "فيها" اي في السنة نفسها (الخفاف، ٢٠٠٩، ص ١٢٩-١٣٠) .

وترك لنا الازدي ثلاث مصنفات وهي كتاب (القبائل والخطط) وقد اشار إليه الازدي عندما تحدث عن القبائل في الموصل : "انما ذكرت من قدم منهم الموصل، وقد شرحت ما بلغني من انسابهم واخبارهم وخططهم ... في كتاب ترجمته القبائل والخطط" (١٩٦٧، ج٢، ص ٩٦) وكتاب (طبقات المحدثين) وهو كتاب ضخيم وقيم وقد اشار اليه الازدي في احداث سنة (١١٨٥هـ/ ٨٠١م) عندما ذكر اخبار المعاني بن عمران الموصلية " في كتاب طبقات المحدثين ذكراً مستقصي" (١٩٦٧، ج٢، مقدمة المحقق، ص ١٥ ، ٣٠١) ويعد هذا الكتاب من بين الكتب المفقودة التي لم تصلنا، ولكن ورد ذكره وذكر بعض ما يحويه من اسماء العلماء في كتاب الازدي الاخر (تاريخ الموصل) باسم : (طبقات المحدثين) وكذلك ورد ذكره عند بعض المؤلفين الذين صنفوا كتباً، معتمدين في قسم منها على هذا الكتاب المفقود (١٩٦٧، ج٢، ص ٣٠١؛ ابن ماکولا، ١٩٩٠، ج٦، ص ٧٢) .

ومن اشتغل بالتأليف أيضاً ابو بكر محمد بن عمر التميمي الجعابي قاضي الموصل (ت ٣٥٥هـ/ ٩٦٥م) وهو من الحفاظ المشهورين في رواية الحديث، فضلاً عن اهتمامه بالتاريخ (الخطيب البغدادي، ٢٠١١، ج٣، ص ٢٣٦)، وهذا ما لاحظناه من خلال اسماء مؤلفاته التي ذكرها بعض المؤرخين: "وله تصانيف كثيرة في الابواب والشيوخ، ومعرفة الاخوة والاخوات، وتواريخ الامصار ... (الخطيب البغدادي، ٢٠١١، ج٣، ص ٢٣٦-٢٣٧ ؛ الذهبي، ١٩٦٣، ج٣، ص ٦٧٠)، وقد ألف ابن الجعابي كتاب (تاريخ الموصل) ويعد هذا الكتاب أحد مصادر ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) الذي استقى منه بعض معلوماته عند ترجمته لاحد الاشخاص وهو ابو جعفر محمد بن داؤد المصيصي (١٣٢٦، ج٩، ص ١٥٤؛ احمد، ٢٠١٣، ص ٢٨٤)، فضلاً عن كتابه الآخر في الحديث الذي يقع تحت عنوان (الاخوة الذين رووا الحديث) وهو من الكتب المفقودة، إذ اشار اليه ابن العديم (ت ٦٦٠هـ/ ٢٦٧م) بقوله : "قرأت في كتاب الاخوة الذين رووا الحديث، تأليف ابي بكر الجعابي الحافظ" (د/ت، ج٦، ص ٢٨٧٣)، مما يدل على اطلاع ابن العديم عليه، لكن بعد الرجوع الى كتاب (تاريخ بغداد) الذي ورد فيه ترجمة للقاضي ابو بكر الجعابي تبين أن كتبه جميعاً احرقت اذ لم يصل الى ايدي الباحثين وهنا يطرح السؤال كيف اطلع ابن العديم على هذا الكتاب وهو من كتب الجعابي التي احرقت؟ والاجابة على السؤال تحتل امرين:

الاول: ان ابن العديم وصلته نسخة من هذا الكتاب قبل ان تحرق، مما مكنه من الاطلاع على هذه النسخة : والاحتمال الثاني: ان نصوص هذه الكتاب موجودة في كتب اخرى تخص علم الحديث مكنت ابن العديم ان يطلع على هذه النصوص واستفاد منها في كتابه (بغية الطلب) .

اما الخالديان وهما ابو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) واخوه ابو عثمان سعيد (ت ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م) الذين ينتميان الى قرية الخالدية قرب الموصل (ابن النديم، ١٩٩٧، ص ٢٠٥؛ الديوه جي، ١٩٨٢، ج١، ص ٢١٤؛ احمد،

٢٠١٣، ص ٢٨٤ قد صنفا تاريخاً للموصل إلا انه ما زال مفقوداً ولم يصل الينا، اذ ذكره ابن النديم (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) باسم (اخبار الموصل) (١٩٩٧، ص ٢٠٦)، اما ياقوت الحموي فقد ذكره باسم (تاريخ الموصل) (١٩٩٥، ج ٣، ص ٣٨٩؛ طه، ١٩٩٦، ع ٢٨٤، ص ١٣٢)، وقد كان هذا التاريخ من المصادر التي اعتمد عليها ياقوت الحموي في تصنيف (معجم البلدان) فهو عندما تحدث عن قرية الصالحية التي تقع قرب الرها في بلاد الجزيرة وقاعدتها الموصل فقد اشار الى انه استقى معلوماته عنها من كتاب (تاريخ الموصل)، للخالدين (١٩٩٥، ج ٣، ص ٣٨٩).

ومن كانت له مشاركة بالتأليف أيضاً محمد بن عبدالله بن محمد بن محمد القرشي المخزومي البغدادي السلامي المكنى بأبي الحسن (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م) (الثعالبي، ١٩٨٣، ج ٢، ص ٤٤٦؛ ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج ٣، ص ٥٨٠؛ ابن خلكان، ١٩٠٠، ج ٤، ص ٤٠٤) الذي ولد ونشأ في الكرخ ببغداد سنة (٣٣٦هـ/٩٤٦م) وكان شاعر العراق ورحل الى الموصل وهو صبي وبقي فيها الى سن المراهقة، وهناك صاحب الخالدين ابو بكر محمد الخالدي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) وابو عثمان سعيد الخالدي (ت ٣٩٠هـ/٩٩٩م) واما الفرغ البغاء (ت ٣٩٨هـ/١٠٠٨م) وكانت له مشاركة في التاريخ من خلال عدة مصنفات منها كتابه: (تاريخ السلامي في ولاية خراسان) (الذهبي، ٢٠٠٦، ج ١٢، ص ٥٢٢؛ البغدادي، د/ت، ج ٣، ص ٢١٥) مدح صاحب بن عباد (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م) وعضد الدولة ابن بويه (٣٤٠-٣٧٢هـ/٩٥١-٩٨٣م) (الثعالبي، ١٩٨٣، ج ٢، ص ٤٧٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ج ١٢، ص ٥٥٢) وكان عضد الدولة يقدره وقال في حقه: "اذا رأيت السلامي في مجلسي ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك الي ووقف بين يدي" (ابن خلكان، ١٩٠٠، ج ٤، ص ٢٨) وقد سُمّت مكانته العلمية في الموصل فأكرمه بني حمدان فدخل يوماً الى ابي تغلب وفي يده درع فطلب منه وصفه فارتحل وقال :

يا ربُّ سابعة حبّتي نعمةً تها بالسوءِ غير مُفندٍ
اضحتُ تصون عن المنايا مُهجتي وظللتُ ابدلها لكل مهندٍ

(الثعالبي، ١٩٨٣، ج ٢، ص ٤٦٩؛ ابن

خلكان، ١٩٠٠، ج ٤، ص ٤٠٥)

ب. دور العلم (المكتبات)

ان من الاعمال المهمة التي قام بها أمراء الدويلات المستقلة اثناء حكمهم لمدينة الموصل وخاصة الحمدانيين الذين تولوا حكمها سنة (٢٩٣هـ/٩٠٥م) هو اهتمامهم الكبير بالعلم والعلماء (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، ص ٦٠)، اذ وصف الموصل بعض البلدانيين اثناء زيارتهم لها بكونها من المدن التي اشتهرت بعنايتها بالعلم والعلماء ومن ابرز هؤلاء البلدانيين المقدسي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) والذي عاصر حقبة بني حمدان في الموصل اذ قال عنها: "الموصل بلد كثير الملوك والمشايخ، لا يخلو من اسناد عال وفقه مذكور" (المقدسي، ١٩٨٠، ص ١٣٠).

اما السبب الاخر لاهتمام امراء تلك الدويلات المستقلة بالعلم فكان من أجل تقوية مركزهم في الدولة واستمرارهم فيه، وكسب ثقة العامة التي بدورها تبجل وتحترم العلماء (احمد، ١٩٨٦، ص ٤٣)، كما أن دور العلم تعد احدى مراكز الحياة الفكرية لما يتوفر فيها من كتب علمية، ولاستقبالها طلاب العلم والمعرفة وفتحها الابواب لهم دون عوائق، ومن اهم دور العلم بالموصل تلك التي أنشأها ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلية (ت ٣٢٣هـ/٩٣٤م) الذي ولد في الموصل سنة (٢٤٠هـ/٣٤٠م) وكان فقيهاً شافعيًا وشاعرًا أديبًا ناقدًا للشعر (ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٧٩٣؛ عواد، ١٩٤٨، ص ١٣٧؛ الديوه جي، ١٩٧٢، ص ٣٧).

واحتوت هذه الدار التي انشأها على العديد من الكتب التي جُعلت وقفًا لكل من يرغب في طلب العلم، اذ ذكر ياقوت الحموي في ترجمته لابن حمدان الموصلية ما نصه: "وكانت له ببلده دار علم، قد جعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم... وتفتح في كل يوم" (١٩٩٣، ج ٢، ص ٧٩٤)، وكان لا يمنع احداً من دخولها ويقدم لطلابها المحتاجين والغرباء اموالاً نقدية وعينية، فضلاً عن القائه المحاضرات عليهم كونه بارعاً في النحو والفقه وغيرها من العلوم، فيجتمع اليه الناس ويملي عليهم من شعره وشعر غيره (ابن النديم، ١٩٩٧، ص ١٣٧).

وجعفر بن حمدان كان من كبار علماء الموصل وله مكانة كبيرة بين اهلها، وكان أيضاً صديقاً لكل وزراء عصره وكبار رجال الدولة في الموصل وبغداد كما كانت له علاقات علمية واسعة مع علماء عصره كالمبرد (ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م) وابو العباس ثعلب النحوي (ت ٢٩١هـ/٩٠٤م) ومثاليهما من العلماء، ولم يذكر ياقوت الحموي الذي ترجم له اسماء كبار رجال السلطة الحاكمة في الموصل وحتى وزرائهم من بني حمدان الذين كانت تربطهم مع ابن حمدان علاقة صداقة. اذ ذكر: "كان ابن حمدان كبير المحل من اهل الرياسات بالموصل، ولم يكن بها في وقته من ينظر اليه ويفضل بالعلوم سواه... وكان صديقاً لكل وزراء عصره، مداحاً لهم" (١٩٩٣، ج ٢، ص ٧٩٣).

ويبدو ان الشهرة الواسعة والمكانة العلمية التي وصل اليها ابن حمدان عند اهل الموصل جعلته محط انظار العامة والخاصة فأغاظ ذلك حساده الذين كادوا له المكائد حتى استطاعوا نفيه الى بغداد (ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٧٩٤)، اما مؤلفاته فهي كثيرة وفي مختلف المجالات فقد صنف في الفقه الشافعي وصنف أيضاً في مجال الادب، وكان ابرزها كتاب (الباهر في اشعار المحدثين) وكتاب (الشعر والشعراء) الا انه لم يتمه وكتاب (السراقات) الذي لم يتمه أيضاً ولو اتمه لكان فيه فائدة كبيرة للناس (ابن النديم، ١٩٩٧، ص ١٨٣؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٧٩٣) فقد أعد الكثير من المؤرخين تلك الدار بأنها كانت بمثابة مكتبة (مظهر، ١٩٧٤، ص ٣٨٤) والبعض الاخر عدّها خزانة كتب (عواد، ١٩٤٨، ص ١٣٧)، الا اننا نستنتج من قول ياقوت الحموي "كانت له ببلده دار علم، قد جعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم" (١٩٩٣، ج ٢، ص ٧٩٤)، انها ليست مكتبة كباقي المكتبات لما كانت تؤديه من وظائف وان دار العلم هذه عدت مرحلة متطورة عن المكتبات وخزانة الكتب فهي اكثر حداثة منها (الزبيدي، ١٩٨٠، ص ٢٦).

لذلك يمكن القول بأن دور العلم كانت بداية لظهور المدارس الاسلامية ونشوتها وأن دار علم ابن حمدان الموصلية كانت صورة لتلك المدارس، اذ اعطيت فيها الدروس، وخصص فيها الاموال اللازمة لطلاب العلم، الا انها في الحقيقة لم

ترتقي الى مستوى المدارس التي انشئت في زمن نظام الملك التي عين فيها مدرسين وخصص لهم الرواتب (ابن الساعي، ١٩٣٤، ج٩، ص٥٩؛ معروف، ١٩٧٣، ص١٢-٢٢).

ويبدو ان السلطة الحاكمة في الموصل خلال العصر الحمداني قد سمحت لجعفر بن حمدان ان يجمع الكتب وأن ينشأ دار علم بها يجمع فيه طلاب العلم وبعيداً عن الجهوية لاسيما وان بنو حمدان كانوا على خلاف فكري مع اهل الموصل، ولعل ما يؤكد ذلك ان ابن حمدان الفقيه الشافعي كان محل تقدير عند حكام الموصل وهم على غير مذهبه . اما عن اهم المكتبات الخاصة المشهورة في مدينة الموصل والتي ورد ذكرها في فترة حكم بني حمدان مكتبة امير الموصل محمد بن نصر الحاجب (٣١٢هـ/٩٢٤م) الذي يملك مكتبة كانت تحوي على العديد من كتب الحديث وعلومه "قد اشتهى جمع العلم وكتب الحديث وخلف كتباً بأكثر من ألفي دينار" (القرطبي، د/ت، ص٨٤).

اما مكتبات الادباء والعلماء فكانت اشهرها خزانة علي بن احمد العمراني الموصلية (ت٣٤٤هـ/٩٥٥م) والتي كانت عبارة عن خزانة كتب تحتوي العديد من الكتب في علم الجبر والهندسة والكثير من العلوم الاخرى، وذكر ابن النديم في زيارته لها انه وجد فيها (المقالة العاشرة) من كتاب (اصول الهندسة) لافليدس (ت٢٦٠ ق.م) بنقل ابي عثمان الدمشقي (ت٢٤٨هـ/٨٦٢م)، وهذا يوضح شغف العمراني بالكتب وجمعها (١٩٩٧، ص٣٢٧-٣٤٢).

ومن العلماء من كانت له مكتبة لكنه أوصى بأن تحرق بعد موته وفي ذلك جهل بأهمية الكتب وقيمتها العلمية وهو ابو بكر محمد بن عامر بن محمد البغدادي الجعابي قاضي الموصل (٢٨٤-٣٥٥هـ/٨٩٧-٩٦٥م) وهو احد الحفاظ المشهورين في رواية الحديث، فضلاً عن اهتمامه بالتاريخ (الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢، ج٤، ص٤٢؛ الذهبي، ٢٠٠٦، ج١٢، ص١٨٢-١٨٣)، اذ ذكر الخطيب البغدادي : "ان ابن الجعابي لما مات كان قد اوصى بأن تحرق كتبه فاحرق جميعها واحرق معها كتب للناس كانت عنده" (٢٠٠٢، ج٤، ص٤٢).

ويبدو ان لديه ازمة او تحولات فكرية او مراجعات في مؤلفاته التي ألفها ولهذا فقد اوصى بحرقها.

ج. اهداء الكتب

ان الصيت الذي ناله بنو حمدان بحبهم للأدباء والشعراء واهتمامهم بكل ما هو جديد في عالم الكتب ليكونوا على اطلاع تام بها ، جعلهم يقدموا المنح والعطايا لأصحاب الاقلام الرفيعة، وساهموا في اغناء المكتبة العربية بالعديد من المصنفات. فقد تبارى الشعراء والادباء في تقديم كتبهم وكل ما هو جديد من مؤلفاتهم لأمرأى بني حمدان بوصفهم رعاة للأدب والادباء في ذلك العصر، ومن الامثلة على ذلك ما قام به حميد بن زياد الكوفي (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) الذي سكن الموصل بتصنيف كتاب سماه ب (فضل العلم والعلماء)، ويمكن استقراء مضامين هذا الكتاب من عنوانه، ويبدو ان المؤلف قد تناول فيه اهمية العلم والعلماء ودورهم الريادي، فضلاً عما يتمتعون به من اخلاق وسيرة حسنة بحيث غلوا قدوة للمجتمع يشار لهم بالبنان (القهباني، ١٣٨٤هـ، ج٢، ص٢٤٤).

كما قام ابو الفرج الاصفهاني (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) بإهداء كتابه الشهير المسمى ب (الأغاني) الى الامير سيف الدولة الحمداني (٣٣٤-٣٥٧هـ/٩٤٥-٩٦٧م) فأجازه عليه بألف دينار ومدحه وبلغ ذلك الصاحب ابن عباد

(ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م) فقال لقد قصر سيف الدولة وانه يستحق اضعافها ووصف الكتاب واطنب في وصفه ثم قال : "لقد اشتملت خزانتي على مائتين وستة الاف مجلد ما منها ما هو سميري غيره ولا راقني منها سواه" ولم يكن كتاب الاغاني يفارق سيف الدولة في سفر ولا حضر وقال :ابو الفرج جمعته في خمسين سنة وكتب به نسخة واحدة، وهي التي اهديت لسيف الدولة وكان الصاحب بن عباد يستصحب حمل ثلاثين مجلاً من كتب الادب ليطلعها فلما وجد كتاب الاغاني لم يستصحب سواه(ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٧٠٨؛ ابن الوردي، ١٩٩٦، ج ١، ص ٢٨٤؛ الياقعي، ١٩٩٧، ج ٢، ص ٢٧٠).

واستصغر الرواة هذا المبلغ، لان سيف الدولة الذي عرف بإكرام الشعراء والادباء والعلماء كان ينبغي ان يُقدر هذا العمل العلمي الجليل، وان يوفيه ما يستحق من جائزة تكون اضعافاً مضاعفة لهذا المبلغ الضئيل بالنسبة للوزن العلمي للكتاب(الشكعة، ٢٠٠٤، ص ص ٢٦٤-٢٦٥).

ويلاحظ ان سبب إهداء هذا الكتاب هو التوافق الفكري ما بين سيف الدولة الحمداني وابو الفرج الاصفهاني، وكان قد دعا الاخير الى اهداء كتابه (الاغاني) الى ذلك الامير الحمداني في حلب، فهو يجمع ما بين الادب والروايات ذات الطابع السياسي التي تروق لتوجيهات الحمدانيين الفكرية، كذلك ذكر محمد كرد علي ان احدى اسباب اهداء الكتاب انه الف في عصر نضجت فيه الآداب نضجاً لم يتيسر لها في القرون الاتية، فهو بلغته السامية ومادته الواسعة وفي جودة تأليفه المثل السائر بين المؤلفات، كما يمكن القول ان هذا الكتاب أخذ مداه عند المؤرخين والسلطة آنذاك(علي، ١٩٥٠، ص ١٦٢).

اذ أمر ابو تغلب الحمداني احد المقربين اليه بشراء هذا الكتاب، اذ ذكر ياقوت الحموي "كتب الي ابو تغلب يأمرني بابتياح كتاب (الاغاني) لابي الفرج الاصفهاني فابتعته له بعشرة الاف درهم، فلما وقف عليه... ورأى عظمة وجلالة ما حوى قال : لقد ظلم وراقه المسكين وانه ليساوي عندي عشرة الاف دينار" (١٩٩٣، ج ٤، ص ١٧١٩)، وهذا يدل على مدى اعجاب ابو تغلب بكتاب (الاغاني) وانه قد قدره بأضعاف الثمن الذي اشتراه من ناسخه ولشدة اعجابه بالكتاب "امر ان يكتب له نسخة اخرى ويخلد عليها اسمه"(ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٧١٩)، وهذه النسخة كان قد اطلع عليها ياقوت الحموي وقد ذكر ذلك عندما ترجم للاصفهاني في كتابه (معجم الادباء)(١٩٩٣، ج ٤، ص ١٧٢٠).

اما فيما يخص اهداء الكتاب الى الامير سيف الدولة الحمداني، وان الاصفهاني لم يكتب نسخة بخطه إلا مرة واحدة في عمره وهي النسخة التي اهداها الى الامير الحمداني، فقد شكك احد الباحثين فرأى ان القصة التي رويت عن لسان الوزير المهلي (ت ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م) تبدو غير دقيقة، وذلك ان ياقوت الحموي ذكر ان ما أهدى الى سيف الدولة كان منتخبات من الكتاب ولم يكن الكتاب كله، فسيف الدولة ذو الشأن الكبير لم يكن يليق به ان يهدي اليه منتخبات من كتاب، كما ان الالف دينار التي بعث بها الى الاصفهاني تعد مبلغاً ضئيلاً بالقياس الى كرم سيف الدولة الحمداني ومكانة ابو الفرج الاصفهاني(الشكعة، ٢٠٠٤، ص ص ٢٦٥-٢٦٦)، واما النسخة الاصلية من الاغاني فيروي المقرئ

صاحب كتاب (نفع الطيب) ان ابو الفرج الاصفهاني بعث بها الى الخليفة الاموي الحكم المستنصر بالله في الاندلس (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) وكاننا ذوي قرى فكلاهما اموي النسب فأرسل إليه نظيرهما الف دينار من الذهب ، ونص صاحب نفع الطيب على ان الاصفهاني بعث الى الخليفة الاندلسي بنسخة من كتابه قبل ان يخرج الى أهل العراق (المقري، ١٩٠٠، ج١، ص٣٨٦).

وقد تكرر عند صاحب (تاريخ بغداد) من ان أبا الفرج الاصفهاني كان يبعث بتصنيفاته سراً الى صاحب الاندلس المتقدم، ومعنى ذلك انه ارسل مصنفات قبل (كتاب الاغاني) الى الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣١٦-٣٥٠هـ/٩٢٨-٩٦١م)، ثم الى ابنه الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/٩٦١-٩٧٦م) (الشكعة، ٢٠٠٤، ص٢٦٥).
واما التوجهات العلمية للحكام الحمدانيين فإنها شجعت العلماء على تأليف الكتب واهدائها إليهم فمثلاً قام علي بن محمد الشمشاطي (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م) بتأليف كتاب (الرسائل) واهدائه الى سيف الدولة الحمداني (الزركلي، ٢٠٠٣، ج٤، ص٣٢٥)، ويبدو من عنوان هذا الكتاب انه من الكتب الادبية المهمة اذ وصل مستوى اهدائه الى امير من امراء الموصل آنذاك.

د. المؤدبون:

يبدو ان المؤدبين كانوا يتمتعون بمكانة اجتماعية جيدة تختلف عن مكانة معلمي أولاد العامة، الذين وجه اليهم الجاحظ (ت٢٥٥هـ/٩٦٥م) بعض إنتقاداته، الا انه أشاد بالمؤدبين نظراً للمكانة الرفيعة التي كانوا يتمتعون بها في المجتمع (احمد، ٢٠١٣، ص١٠٦)، اذ قال: "المعلمون عندي على ضربين منهم رجال ارتفعوا عند تعليم اولاد الخاصة الى تعليم أولاد الملوك ... فكيف تستطيع ان تزعم ان مثل علي بن حمزة الكسائي ومحمد بن المستنير الذي يقال له قطرب واشباه هؤلاء يقال عنهم حمقى ... وفيهم الشعراء والخطباء" (الجاحظ، ١٩٨٨، ج١، ص٢٥٠).

يلاحظ من خلال ما تقدم ذكره ان الجاحظ قسم المؤدبين الى صنفين وجعل أولاد العامة صنفاً ثالثاً خارج هذين الصنفين، اذ كانت نظريته الى الصنفين الاولين نظرة اجلال واحترام تختلف عن نظريته الى الصنف الثالث ، فضلاً عن ان المختصين بتعليم أبناء الأمراء والملوك هم اصحاب الدرجات الرفيعة، وذلك لان الامراء كانوا يبحثون عن الاشخاص ذوي المعارف الكثيرة لتعليم ابنائهم، ويهتمون ذوي العلوم المحدودة، وتأسيساً على ما سبق فإن الامراء اهتموا بمؤدبي اولادهم وقربوهم اليهم ورفعوا مستواهم الاجتماعي، ومن الذين وصلوا الى هذه الدرجة الرفيعة ، الزجاج محمد بن الليث (ت٣١١هـ/٩٢٣م) (الديوه جي، ١٩٨٢، ج٢، ص٢٠٨)، ذكره ابن النديم ما نصه: "الزجاج معلم ولد ناصر الدولة الحمداني واسمه محمد بن الليث رأته في الموصل ولا اعرف له كتاباً" (١٩٩٧، ص١١٤).

ويبدو ان علاقة امراء الدولة الحمدانية ببعض علماء الموصل كانت قائمة احياناً على استقطاب العلماء وتكوين علاقات معهم، بغض النظر عن مكانتهم ونتاجاتهم العلمية، سواء أكانت من حيث التأليف أم من حيث تدريسهم العلوم الدينية والذي يلاحظ من نص ابن النديم أنه قد اطلق عليه إسماً يخالف ماورد في كتب التراجم مثل

كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي، وكتاب (معجم الادباء) لياقوت الحموي، الا انه يتفق مع شهرة الزجاج النحوي واللغوي الشهير.

ويبدو من نص ابن النديم ان الزجاج اتصل بأمر الدولة الحمدانية ناصر الدولة الحمداني (ت ٣٥٨هـ/٩٦٨م) وعمل في خدمته كمعلم ومؤدب لولده، أو ربما كان ابن النديم قد التقى به في بلاط ناصر الدولة الحمداني في الموصل (١٩٩٧، ص ٨٤-١١٤؛ كحالة، د/ت، ج ١، ص ٣٣)، وهو قبله للعلماء والشعراء ولاسيما وان الامراء الحمدانيين عنوا بحركة الشعر والمديح في بلاطهم.

ومن عمل مؤدباً في بلاط بني حمدان ايضا ابي الحسن علي بن محمد الشمشاطي العدوي المتوفي بعد سنة (٣٧٧هـ/٩٨٧م) (ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٩٠٧؛ الزركلي، ٢٠٠٣، ج ٤، ص ٣٢٥؛ السامر، ١٩٧٠، ج ١، ص ٣٦٥)، وذكره ابن النديم بالسمشاطي (١٩٩٧، ص ٨٨) وهو من بلاد ارمينية من اهل العلم فصيحاً مفيداً كثير الحفظ واسع الرواية، اتصل ببني حمدان فكان "مؤدب ابي تغلب ناصر الدولة الحمداني واخيه ثم نادمهما" (ابن النديم، ١٩٩٧، ص ١٨٨؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٩٠٨)، وله العديد من التصنيفات أهمها : كتاب (الديارات) وكتاب (أخبار ابي تمام) وكتاب (المثلث الصحيح) وكتاب (الانوار في الملح والتشبيهات والافصاف) وكتاب (النزه والابتهاج) (ابن النديم، ١٩٩٧، ص ١٨٨؛ ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٩٠٨؛ البغدادي، ١٩٥١، ج ١، ص ٦٨٣)، ويلاحظ من خلال النص السابق وما ورد فيه من مسألة المناذمة انما قد تجاوزت العلاقة العلمية الى علاقة اشبه ماتكون بالصدقة والود المتبادل.

ثانيا : علاقة العلماء مع حكام الدولة الحمدانية في الجانب الاداري

تتضح علاقة العلماء مع السلطة الحاكمة في الموصل من خلال توليهم بعض المناصب الادارية المهمة مثل القضاة وكتابة الدواوين وسيتم تناولهم حسب الاهمية

أ. القضاة

برز لنا عدد من قضاة الموصل الذين كانوا معروفين بالعلم ولهم علاقة بأمر الدولة الحمدانية وفي طليعتهم القاضي ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس الازدي الموصل (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) (الذهبي، ١٩٩٨، ج ٣، ص ٢٤) صاحب كتاب (تاريخ الموصل) وقاضيه، وهو من كبار رجال الحديث في الموصل (السمعاني، ١٩٦٢، ج ١٢، ص ٤١٨؛ ابن الجوزي، ١٩٩٢، ج ١، ص ٧٨)، اذ تولى قضاء الموصل في وقت لم تحدد المصادر التاريخية، وقد اشار ابن الجوزي لمكانته العلمية (١٩٩٢، ج ١٣، ص ٢٥٦).

ومن الواضح ان ابو زكريا الازدي كان من القضاة المهمين في الموصل خلال عصر الدولة الحمدانية وانه على اتصال بهم وحل احترام عند امرائهم في حين لا تسعنا النصوص التاريخية في عهد اي أمير تولي القضاء.

وكذلك القاضي ابو عبدالله محمد بن احمد بن عبدالله الصفواني توفي بعد سنة (٣٤٦هـ/٩٥٧م)، تولى قضاء الموصل زمن الدولة الحمدانية(حميد، ٢٠١٧، العدد٤٧، ص١٢) ولم يذكر ابن النديم متى تولى القضاء في الموصل وفي عهد اي حاكم من حكام الدولة الحمدانية، فقط ذكر أنه هو عالم من أهل الموصل اشتهر بالفقه وله مؤلفات منها كتاب (أنس العالم)، وكتاب (يوم وليلة)، اجتمع مع ابن النديم عندما زار الاخير الموصل سنة (٣٤٦هـ/٩٥٧م) وقد ذكره في الفن الخامس من المقالة الخامسة(١٩٩٧، ص٢٤٣).

اما القاضي ابو بكر الجعابي محمد بن مسلم (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م)(الصفدي، ٢٠٠٠، ج٤، ص١٦٩، ابن حجر، ١٩٧١، ج٥، ص٣٢٢)، فكان من اجود الحفاظ حديثاً، وقال الخطيب البغدادي عنه " كان احد الحفاظ المجودين"(٢٠٠٢، ج٤، ص٤٢)، وكان حافظاً مكثرًا يحفظ اربعمائة ألف حديث بأسانيدها ومتونها واسماء الرجال وجرحهم وتعديلهم(الذهبي، ١٩٩٨، ج٣، ص٩٢-٩٣) تولى قضاء الموصل خلال حكم الحمدانيين ، وله تصنيفات كثيرة من الكتب تخص الابواب والشيوخ، وقبل موته اوصى ان تحرق كتبه(الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢، ج٤، ص٤٢-٤٣).

اما القاضي ابن ابي ادريس الذي توفي بعد سنة (٣٦٩هـ/٩٧٩م) فقد تولى القضاء في الدولة الحمدانية لابي تغلب بن ناصر الدولة الذي يتضح من سيرته انه كان اقرب من ابيه الى الحياة المدنية فقد حاول بناء سلطة ذات طابع مدني بعكس ابيه الذي صرف جل خدمته وجهده وما له في الحرب(السامر، ١٩٧٠، ج١، ص٣٢٢-٣٢٣؛ الجبوري، ٢٠٠٦، العدد١٢، ص٩٥)، وقد وصفه مسكويه "بالجاهل لمخاربه البويهيين"(٢٠٠٠، ج٦، ص٤٣٧-٤٣٨).

ويبدو من رواية الاخير انها لا تخلو من الميول تجاه البويهيين لاسيما وأنه كان معروفاً بتشابه توجهاته مع توجهات امراء الدولة البويهية (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) وكان على اتصال بهم، فضلاً عن ذلك فان القاضي ابن ابي ادريس كان من محدثين الموصل وبالتالي فإن موقف مسكويه منه بدافع الاختلاف ما بين منهج الاخير كفيلسوف ومنهج القاضي ابن ابي ادريس كمحدث.

ب. الكُتَّاب :

مرت الكتابة في التاريخ العربي بعدة مراحل ثم اصبح لها قواعد وحدود وسمات وعلى من يريد المشاركة فيها ان يمتلك عدتها، وقد حرص اهل الكتابة على ايضاح مفهومها وبيان لوازمها، فوضعوا الرسائل والكتب الخاصة وبذلك التي اوضحت فيها جوانب عمل الكتابة، وعدة الكاتب وثقافته اللازمة للقيام بعمله فأظهرت ان الكاتب يجب أن يمتلك موهبة الكتابة أولاً وان يتحلى بالذكاء وأن يكتسب الخبرة والمعرفة من خلال الالتحاق بدواوين الكتابة وملازمة الكتاب الكبار وأن يحصل على ثقافة كبيرة تساعده على اجادة الكتابة وعليه ان يتقن علوم اللغة والادب ويعرف انواع الخطوط وقوانينها وادوات الكتابة وانوعها وان يلم بعلوم الدين والتاريخ ويعرف نظام الدول وألقاب أهلها، وان يحفظ نصوصاً كثيرة من القرآن الكريم، وان يلم بالحديث الشريف والاشعار والامثال والاقوال المأثورة، وخطب البلغاء ورسائل المتقدمين المشهورة وغير ذلك عن حسن الخلق والسيرة والامانة والثقة ونزاهة النفس(القلقشندي، ١٩٨٧، ج١٥، ص٧٨٢) .

ومن كتاب الدولة الحمدانية في الموصل الكاتب ابن دنح المتوفي بعد سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م) والذي عمل كاتباً لناصر الدولة الحمداني (٣٥٨هـ/٩٦٨م) وظهر اسمه بعد مغادرة سيف الدولة الحمداني (٣٥٦هـ/٩٦٦م) (ابن ظافر، ١٩٨٥، ص ٢١)، الموصل سنة (٣٣٢هـ/٩٤٣م) خائفاً من بطش أخيه ناصر الدولة به، على اثر استلام هذا الامير رسالة على جناح طائر، تتحدث عن قتل ابي عبدالله البريدي اخاه يوسف واستيلائه على البصرة (التنوشي، ١٩٧١، ج ٣، ص ص ٢٤-٢٥).

اما الكاتب ابو احمد الفضل بن عبدالرحمن الشيرازي (ت بعد ٣٣٣هـ/٩٤٤م) الذي كان كاتباً للخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٥-٩٤٦م) قبل خلافته ثم قدم الموصل وصار كاتب اميرها ناصر الدولة الحمداني وعندما تقلد المستكفي بالله الخلافة وقبض على كاتبه ابي عبدالله بن سليمان غادر ابو احمد الشيرازي الموصل ليتولى وظيفته الجديدة كاتباً للخليفة المستكفي في جمادى الاول من سنة (٣٣٣هـ/٩٤٤م) (ابن ظافر، ١٩٨٥، ص ٢١؛ ابن الاثير، ١٩٩٧، ج ٧، ص ١٥٤؛ ابن خلدون، ١٩٨٨، ج ٣، ص ص ٥٢١-٥٢٢)، ويبدو أن الكاتب ابو احمد الشيرازي كان بارعاً بصناعة الانشاء حتى ان الخليفة المستكفي بالله قد أعاده الى عمله ككاتب إنشاء حال توليه الخلافة، في حين يبدو ان هذا الامر لم يدم سوى سنة واحدة لاسيما وان الخليفة المستكفي بالله قد تم خلعه من قبل الامير معز الدولة البويهري سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، فضلاً عما سبق فإن الكاتب ابو احمد الشيرازي كان يبحث عن فرصة تناسب طموحه ودليل ذلك هو مغادرته للموصل والالتحاق بالخليفة المستكفي بالله ولم تسعفنا المصادر الى ما آلت اليه الامور بالنسبة لأبي احمد الشيرازي بعد خلع الخليفة.

ومن عاشوا في كنف الامراء الحمدانيين ونالوا الخطوة عندهم، واختصوا بالنسخ لهم الكاتب ابو عبدالله الحسن بن علي بن مقلة (ت ٣٣٨هـ/٩٤٩م) الذي كان "منقطعاً الى بني حمدان سنين كثيرة" (ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٩٣)، وكان مشهوراً بالخط والنسخ وقد هيا له بنو حمدان كل المستلزمات، فضلاً عن المكان اللائق وما يحويه من وسائل الراحة (ياقوت الحموي، ١٩٩٣، ج ٢، ص ٩٣)، لكن ياقوت الحموي لم يذكر من هو الذي قام بهذا العمل من بني حمدان، إلا ان الرواية التي اوردها بإشارتها الى ان سيف الدولة الحمداني قد فقد في احدى معاركه خمسة الاف ورقة مكتوبة بخط الوزير ابو علي محمد بن علي بن مقلة (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) اذ قال سيف الدولة وقد عاد الى حلب "هلك مني من عرض ما كان في صحبتي خمسة الاف ورقة بخط ابي عبدالله بن مقلة" (١٩٩٣، ج ٢، ص ص ٩٣٤-٩٣٥) وهذا ما جعلنا نرجح ان اخاه ابا عبدالله بن مقلة كان يعيش في الموصل في ظل كنف ناصر الدولة الحمداني على الاغلب. ومن الكتاب الذين جمعوا ما بين فنون العلم والادارة ولهم علاقة بالسلطة الحمدانية الكاتب ابو القاسم بن مكرم المتوفي بعد سنة (٣٥٥هـ/٩٦٥م) اذ عمل في خدمة ناصر الدولة وذكره ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) في احداث سنة (٣٣٣هـ/٩٤٤م) وكان له دور كبير في عقد الصلح بين ناصر الدولة الحمداني (٣٢٣-٣٣٠هـ/٩٣٥-٩٤١م) والخليفة المستكفي بالله ومعه الامير توزون (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) عندما قصدا الموصل على اثر تأخر الامير ناصر الدولة الحمداني في

دفع المال المقرر عليه، فأرسله ناصر الدولة وحمل معه المال المقرر عليه، فعاد الخليفة المستكفي بالله والامير توزون الى بغداد(الطبري، ١٤٠٧هـ، ج١١، ص٣٥١).

ولم تذكر لنا المصادر التاريخية عن حياته شيئاً سوى انه قام بهذا العمل الجليل وعلى الرغم من عدم معرفتنا بالعلوم التي اشتهر بها ابو القاسم بن مكرم إلا أن معرفته بصناعة الانشاء وتولي مهام المراسلة، يدل على نبوغه في البلاغة واللغة العربية وفنون الادب، وبالتالي فان هذه العلاقة ما بين الكتّاب وامراء الدولة الحمدانية لا ترتقي بمستواها بمثل علاقة القضاة بأمراء الدولة الحمدانية .

أما الكاتب ابو الحسن علي بن عمرو الموصللي (ت بعد ٣٦٩هـ/٩٧٩م) الذي ذكره التنوخي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) قائلاً: "حدثني ابو محمد يحيى بن محمد، قال : رأيت أبا الحسن علي بن عمرو الموصللي، يكتب الى ابي تغلب بن ناصر الدولة الحمداني، وكتب في موضع امور حميدة، فقلت : له هذا الموضع يصلح ان يكون فيه، امور جميلة، فأما حميدة فهي لفظة مستكرهة فقال: صدقت ولكني كتبت وأنا بالموصل، رقعة الى ابي تغلب فيها امور جميلة"(١٩٧١، ج١، ص١٩٣)، يتضح لنا من هذا النص أن ابا الحسن الموصللي قد عمل كاتباً في الدولة الحمدانية في عهد اميرها ابو تغلب بن ناصر الدولة الحمدانية (ت٣٥٨هـ/٩٦٨م) .

ومن العلماء الذين كانوا كُتّاباً لحكام الدولة الحمدانية بالموصل وهم من أهل الذمة الكاتب ماري بن طوي (ت٣٩٠هـ/٩٩٩م) وهو أحد علماء النصارى الذين خدموا بني حمدان في الموصل، وهم من اولاد الرؤساء والكتّاب بالموصل(ابن مقي، ١٩٩٦، ص٩٤)، وعمل كاتباً في ديوان ناصر الدولة الحمداني(نصري الكلداني، ١٩٠٥، ج١، ص٤٢٩) ويشير ذلك ان كتاب الدولة الحمدانية في الموصل لم يكونوا فقط من العلماء المسلمين، انما بعضهم كان من علماء النصارى وبالتالي فإن علاقة امراء الدولة الحمدانية لم تقتصر على العلماء المسلمين فقط ، انما شملت باقي رعايا الدولة الحمدانية .

ومن كتب لناصر الدولة أيضاً سلهوب بن هاشم (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)(القرطبي، د/ت، ج١١، ص٣٣٦)، ولم تزودنا المصادر التاريخية عن العلم الذي برع فيه او المكان الذي نشأ فيه ،اما الكاتب عبدالواحد بن نصر محمد ابو الفرج المخزومي (ت٣٩٨هـ/١٠٠٨م) الملقب ب(البغاء) ولقب بالبغاء لحسن فصاحته، او اللثغة بالفاء في لسانه(الخطيب البغدادي، ٢٠٠٢، ج١٢، ص١٦) وكان البغاء من اشهر الكُتّاب في زمانه اذ وصفه الثعالبي بأنه "احد افراد الدهر في النظم والنثر"(١٩٧١، ج١، ص٢٩٣)، ثم انتقل الى الموصل وأصبح كاتباً لأبي تغلب بن ناصر الدولة الحمداني (السامر، ١٩٧٠، ج١، ص٣٦٨-٣٦٩)، ويبدو مما سبق ان بعض هؤلاء الكتاب قد اشتهروا بالعلوم النقلية، لكن شهرتهم لا ترتقي ككتاب عملوا في بلاط الدولة الحمدانية بالموصل .

ثالثاً : علاقة العلماء مع السلطة في الموصل وأثرهم في الجانب السياسي

مارس العلماء دوراً مهماً في الحياة السياسية في فترة حكم بني حمدان للموصل ، ففي ولاية الامير ناصر الدولة الحمداني (٣١٧-٣٥٣هـ/٩٢٩-٩٦٤م) ذكر لنا ابن الاثير ان ناصر الدولة قام بإرسال كاتبه ابو القاسم بن مكرم الى بغداد عندما عزم الخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م) ومعه حاكم بغداد الامير توزون للخروج على ناصر الدولة بسبب تأخر الأخير دفع المال المقرر عليه وفي النهاية استطاع ابو القاسم من حل الخلاف بين الطرفين وعاد الخليفة ومعه توزون الى بغداد(ابن الاثير، ١٤٠٧، ج٧، ص١٥٤) .

كما كان لابي الحسن بن عمرو بن ميمون المتوفي بعد سنة (٣٦٩هـ/٨٧٩م) دوراً سياسياً ، اذ قام ابو تغلب بأرساله الى معز الدولة من اجل ضمان(الدوري، ١٩٧٤، ص٤١)، ما كان لأبيه ناصر الدولة من الموصل وديار ربيعة والرحبة(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ج٣، ص٣٣)، على ان يحمل عن بقايا سنة (٣٥٣هـ/٩٦٤م) ستمائة الف درهم ، وعن اربعة سنين مستأنفة آخرها سنة (٣٥٧هـ/٩٦٨م) لكل سنة ستة آلاف ، ومائتي ألف درهم لستمائة الالف مع الأسرى الذين في يده(مسكويه، ٢٠٠٠، ج٦، ص٢٤٦) .

ويلاحظ مما سبق انه لم يكن للعلماء في الموصل دوراً يمتازون به في تغيير الاحداث السياسية ، لاسيما انه لا يوجد في مصادر كتب التاريخ الحولي وكتب التراجم ما يشير الى علاقة العلماء بأمراء الدولة الحمدانية وأثرهم في تغيير الاوضاع السياسية، إذ أن مدة حكم الدولة الحمدانية التي استمرت حوالي قرناً من الزمان لم نجد سوى شاهدين لعلماء كان لهم أثر في تغيير الوضع السياسي .

ويبدو ان تفسير ندرة أثر العلماء في الحياة السياسية في الموصل يعود على عدم التماثل الفكري ما بين امراء الدولة الحمدانية وعلماء الموصل وما يجاورها ، وبالتالي فإن عزوف بعض العلماء في المساهمة بالحياة السياسية يعود الى اختلاف توجهاتهم مع التوجهات الفكرية لأمراء بني حمدان .

الخاتمة

توصلت هذه الدراسة الى عديد من النتائج ولعل أهمها:

اولاً كانت الدول المتعاقبة على حكم الموصل ابتداءً من الدولة الحمدانية لها رغبة في حب العلم والتعلم والادب والشعر، وذلك من خلال استقطاب العلماء إليها، وبالتالي نشأت حركة علمية واسعة في هذه المدينة .
ثانياً - على الرغم من الطابع العسكري والحربي للدولة الحمدانية بصفة عامة ، فإن ذلك لم يصرفهم عن الاهتمام بالجانب العلمي والاداري لدولتهم .

ثالثاً - عمل امراء الدولة الحمدانية على دعم الحياة الفكرية وازدهارها من خلال الاهتمام بمجالس العلماء والادباء والقيام ببناء المؤسسات التعليمية وهذا يدل تطور الوعي الثقافي لديهم .

رابعاً - كانت جهود العلماء في الدولة الحمدانية مكملة لجهود علماء المدن العربية الاسلامية الاخرى فهي لم تقتصر على طابع اقليمي أو محلي بل امتزجت بثقافات البلاد الاخرى من خلال العلاقات العلمية الوثيقة التي نشطت بين علماء العرب المسلمين سواء في المشرق الاسلامي أو مغربه ادت الى الامتزاج العلمي والحضاري.

خامساً - كذلك كانت جهود العلماء متميزة في العلوم الشرعية، كما كان لهم دور مميز في الدراسات التاريخية، فقد اسهموا من خلالها في تطور الفكر التاريخي وفي رفد التاريخ الحضاري للامة العربية الاسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

- ١- احمد، عبد الجبار حامد: (١٩٨٦). الحياة العلمية في الموصل في عصر الاتابكة (٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧-١٢٦٢م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- ٢- احمد، عبد الجبار حامد. (٢٠١٣). الحياة الفكرية في الموصل في القرنين الرابع والخامس للهجرة/العاشر والحادي عشر للميلاد. الموصل : دار ابن الاثير للطباعة والنشر.
- ٣- ابن الاثير، ابو الحسن عز الدين علي بن محمد، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م). (١٩٩٧). الكامل في التاريخ. (تحقيق عمر عبد السلام التدمري). بيروت : دار الكتاب العربي.
- ٤- الازدي، ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس، (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م). (١٩٦٧). تاريخ الموصل. (تحقيق علي حبيبة). القاهرة: لجنة احياء التراث الاسلامي.
- ٥- البغدادى، اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم، (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م). (د/ت). ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون. (عنى بتصحيحه محمد شرف الدين). بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ٦- البغدادى، اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم، (ت١٣٣٩هـ/١٩٢٠م). (١٩٥١). هدية العارفين واسماء المؤلفين واثار المصنفين. استانبول: المطبعة البهية.
- ٧- التنوخي، ابو علي محسن بن علي، (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م). (١٩٧١). نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة. بيروت : دار صادر.
- ٨- الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م). (١٩٨٣). يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر. (تحقيق مفيد محمد قميحة). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٩- الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر، (ت٢٥٥هـ/٨٦٨م). (١٩٨٨). (تحقيق عيد السلام هارون). البيان والتبيين. ط٧. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ١٠- الجبوري، احمد اسماعيل عبد الله. (٢٠٠٦). نبذة عن تراجم قضاة الموصل واطرافها في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م). **مجلة دراسات موصلية**، (العدد ١٢): ص ٩٥
- ١١- الجلبي، بسام، (٢٠٠٤). موسوعة اعلام الموصل. كلية الحداثة: وحدة الحداثة للطباعة والنشر.
- ١٢- ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد، (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م). (١٩٦٢). المنتظم في تاريخ الامم والملوك. (تحقيق محمد عبد القادر عطا واخرون). بيروت : دار الكتب العلمية.

- ١٣- ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد، (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م). (١٣٢٦). تهذيب التهذيب. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية.
- ١٤- ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد، (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م). (١٩٧١). لسان الميزان. تحقيق دائرة المعارف النظامية). ط ٢. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
- ١٥- حميد، مها سعيد. (٢٠١٧). الوراقون في الموصل خلال العصور العباسية من القرن الرابع حتى نهاية القرن السابع الهجري. (مجلة دراسات موصلية)، (العدد ٤٧): ص ١٢- ٢٤.
- ١٦- الخالدي، ابو بكر محمد بن هاشم، (٣٨٠هـ/ ٩٩٠م) وابو عثمان سعيد بن هاشم، (ت ٣٩٠هـ/ ٩٩٩م). (١٩٦٩). ديوان الخالدين. (تحقيق سامي الدهان). دمشق: دار صادر.
- ١٧- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت، (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م). (٢٠١١). تاريخ بغداد. (تحقيق مصطفى عبد القادر عطا). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ١٨- الخفاف، مها سعيد، (٢٠٠٩). الحياة العلمية في الموصل منذ الفتح الاسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل.
- ١٩- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م). (١٩٨٨). تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر. (تحقيق خليل شحادة). ط ٢. بيروت: دار الفكر.
- ٢٠- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر، (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م). (١٩٠٠). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان. (تحقيق احسان عباس). بيروت: دار صادر.
- ٢١- الدوري، عبد العزيز، (١٩٧٤)، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري. ط ٢. بيروت: دار المشرق.
- ٢٢- الديوه جي، سعيد، (١٩٧٢). بيت الحكمة. ط ٢. جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- ٢٣- الديوه جي، سعيد، (١٩٨٢). تاريخ الموصل. ج ١. بغداد: مطبوعات المجمع العلمي العراقي.
- ٢٤- الذهبي، شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م). (٢٠٠٢). تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام. (تحقيق بشار عواد معروف). بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- ٢٥- الذهبي، شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م). (١٩٩٨). تذكرة الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٢٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م). (٢٠٠٦). سير اعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث.
- ٢٧- الذهبي، شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان، (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م). (١٩٦٣). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. (تحقيق علي محمد البحاري). بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- ٢٨- السري الرفاء، ابو الحسن بن احمد، (ت ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م). (١٩٨١). ديوان السري الرفاء. (تحقيق حبيب حسين الحسيني). بغداد: دار الرشيد.
- ٢٩- الزركلي، خير الدين بن محمود، (٢٠٠٣). الاعلام. ط ٥. بيروت: دار العلم للملايين.

- ٣٠- الزبيدي، محمد حسين، (١٩٨٠). ملامح من النهضة العلمية في العراق في القرنين الرابع والخامس الهجري (٣٣٤-٤٤٧هـ). بغداد: اتحاد المؤرخين العرب.
- ٣١- ابن الساعي، ابو طالب تاج الدين علي بن النجب، (٦٧٤هـ/١٢٧٥م). (١٩٣٤). الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير. (تحقيق: مصطفى جواد). بغداد: المطبعة السريانية الكاثوليكية.
- ٣٢- السامر، فيصل، (١٩٧٠). الدولة الحمدانية في الموصل وحلب. بغداد. مطبعة الايمان.
- ٣٣- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور، (٥٦٢هـ/١١٦٦م). (١٩٦٢). الانساب. (تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي واخرون). حيدر اباد: دائرة المعارف العثمانية.
- ٣٤- الشكعة، مصطفى، (٢٠٠٤). مناهج التأليف عند العلماء العرب. ط٥. بيروت: دار العلم للملايين.
- ٣٥- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك، (٧٦٤هـ/١٣٦٣م). (٢٠٠٠). الوافي بالوفيات. (تحقيق احمد الارناؤوط وتركلي مصطفى). بيروت: دار احياء التراث.
- ٣٦- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، (٣١٠هـ/٩٢٢م). (١٤٠٧هـ). تاريخ الامم والملوك. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٣٧- ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا، (٧٠٩هـ/١٣٠٩م). (١٩٩٧). الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية. (تحقيق عبد القادر محمد). بيروت: دار الفكر العربي.
- ٣٨- طه، صلاح الدين امين. (١٩٩٦). الدراسات التاريخية في الموصل في القرنين الرابع والخامس الهجريين (مجلة اداب الرافدين)، (العدد ٢٨): ص. ١٣٢
- ٣٩- ابن ظافر، علي بن ظافر الازدي، (٦١٣هـ/١٢١٦م). (١٩٨٥). اخبار الدولة الحمدانية بالموصل وحلب وديار بكر والثغور. (تحقيق تيممة الرواف). بيروت: دار حسان للطباعة والنشر.
- ٤٠- ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة الله. (٦٦٠هـ/١٢٦١م). (د/ت). بغية الطلب في تاريخ حلب. (تحقيق سهيل زكار). بيروت: دار الفكر.
- ٤١- علي، محمد كرد، (١٩٥٠). كنوز الاجداد. دمشق: مطبعة الترقى.
- ٤٢- عواد، كوركيس، (١٩٤٨). خزائن الكتب القديمة في العراق منذ اقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ للهجرة. بغداد: مطبعة المعارف.
- ٤٣- القرطبي، عريب بن سعد، (٣٣١هـ/٩٤٢م). (د/ت). صلة تاريخ الطبري. بيروت: منشورات مؤسسة الاعلامي للمطبوعات.
- ٤٤- القهباني، زكي الدين، (ت بعد ١٠١٦هـ/١٦٠٧م). (١٣٨٤هـ). مجمع الرجال. (تحقيق ضياء الدين الاصفهاني). اصفهان: مطبعة رباني.
- ٤٥- القلقشندي، احمد بن علي بن احمد، (٨٢١هـ/١٤١٨م). (١٩٨٧). صبح الاعشى في صناعة الانشا. (تحقيق يوسف علي طويل). دمشق: دار الفكر.
- ٤٦- كحالة، عمر رضا، (د/ت). معجم المؤلفين. بيروت: دار احياء التراث العربي.
- ٤٧- ابن ماكولا، ابو نصر علي بن هبة الله، (٤٧٥هـ/١٠٨٢م). (١٩٩٠). الاكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب. بيروت: دار الكتب العلمية.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

- ٤٨- ابن متي، عمر(١٩٩٦). اخبار فطاركة كرسي المشرق. روما.
- ٤٩- مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب،(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م). تجارب الامم وتعاقب الهمم.(تحقيق ابو القاسم امامي). ط٢. طهران: سروش.
- ٥٠- مظهر، جلال،(١٩٧٤). حضارة الاسلام واثرها في الترقى العالمي. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ٥١- معروف، ناجي،(١٩٧٣). علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي. بغداد: مطبعة الارشاد.
- ٥٢- المقدسي، محمد بن احمد،(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م). احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم.(تحقيق غازي طليمات). دمشق: وزارة الثقافة والارشاد القومي.
- ٥٣- المقرئ، شهاب الدين احمد بن محمد،(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م). نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين الخطيب.(تحقيق احسان عباس). بيروت: دار صادر.
- ٥٤- ابن النديم، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن الوراق،(ت٣٨٠هـ/٩٩٠م). الفهرست.(تحقيق ابراهيم رمضان). بيروت: دار المعرفة.
- ٥٥- نصري الكلداني، بطرس،(١٩٠٥). ذخيرة الازهان في تواريخ المشاركة والمغاربة. الموصل: مطبعة دير الاباء الدومنيكان.
- ٥٦- ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر،(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م). تاريخ ابن الوردي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٥٧- اليازجي، محمد ميسر بماء الدين:(٢٠٠٠). الازدي وكتابه تاريخ الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ٥٨- اليافعي، ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي،(ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م). مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. (وضع حواشيه: خليل المنصور). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٥٩- ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين،(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم الادباء.(تحقيق احسان عباس). بيروت: دار الغرب الاسلامي.
- ٦٠- ياقوت الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين،(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م). معجم البلدان. ط٢. بيروت: دار صادر.

مجلة دراسات موصلية

مجلة دورية علمية محكمة ، تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ISSN. 1815-8854

مجلة دراسات موصلية ، العدد (٥٥) ، آب ٢٠٢٠

(٩٦)